هذه السياسة أدّت الى هذه النتيجة !

تحت شعار « مقاومة البرجوازية في وكرها » . وبالفعل اشتركت ونالت اكثر من عشر مقاعد في « البرلمان » ، دون ان تعدل بان الاغلبية الساحقة في « البرلمان » لا تمثل الشعب بل هي فئة ماجورة من الاعداء الطبقيين للبروليتاريا يستخدمهم العدو الخارجي لحماية مصالحه وصيانة نفوذه الاستعماري في البلاد ، وفي نهاية المطاف تحالفت البرجوازية وشنت هجوما قويا على الحزب الشيوعي كانت نتيجته طرد نوابه من البرلمان « وكر البرجوازية » وحل الحزب الشيوعي السوداني ، وهرة اخرى خرجت قيادة الحزب الى الشارع فوجدت كل الطرق مغلقة امامها ، ولا مكان لها وسط الجماهير .

■ حركة ١٩ ايلول ١٩٧١

وبعد ذلك كله ، انتهى المطاف بمحاولة الانقلاب العسكري الفاشلة في ١٩ يوليو ٧١ .

ان اي ماركسي لينيني حقيقي لا يعلق اي اوهام ، بل لا يؤمن ، في اي حزب شيوعي يسعى للاستيلاء على السلطة عن طريق الانقلابات العسكرية ، ولكن ، هذا ما فعله قيادة الحزب بعد ان فشلت تماما في الاستيلاء على السلطة عن طريق البرلمان ، وبعد ان افلست سياستهم لتحويل المجتمع السوداني الى مجتمع اشتراكي عن طريق الانتخابات والنضالات السلمية الاخرى، وزيادة في الضليل اطلقوا على هذا الانقلاب اسم « انتفاضة ١٩ يوليو الثورية » ، وفي هذا الصدد استرعت انتباهي فقرة جاءت في مقال الاخ « ابو عزة » .. « واصل قادة النظام في السودان سياسة الارهاب ضد الحزب الشيوعي والمنظمات التقدمية واستعداء القوات المسلحة على الشيوعيين ولكن هذه القوى صمدت في مواقعها واستمرت في نشاطها رغم العنف المتزايد ضد القيادات العمالية والشيوعية . وهكذا فحين تفجرت حركة ١٩ يوليو التي قادتها العناصر التقدمية في الجيش التف حولها الجماهير وناصرتها بغير تحفظ اتحادات العمال والطلبة وقطاعات واسعة من الشعب ، ورغم قصر المدة التي عاشتها هذه الانتفاضة الا ان انجازاتها كانت واضحة : الغاء اجراءات الردة اليمينية للنميري وطغمته ، واعادة الحقوق الشرعية للمنظمات الديمقراطية التي حلها النظام ، ودعوة هذه المنظمات الى تكوين جبهة وطنية عريضة لسير البلاد . »

لنا وقفة قصيرة عند هذه الفقرة ، فانني اشك في ان الاخ « ابو عزة » – ارجو العفو – لم يقم باي تحقيقات او تحليلات للظروف الموضوعية في السودان قبل مغامرة ١٩ يوليو ولكنه بنى تحليلاته على اساس ان هذه الحركة قامت بها عناصر « شيوعية » ، فهي اذن جيدة! وان لم يكن الامر كذلك فهل نستطيع ان نعرف يا اخ « ابو عزة » متى اضطهدت «حركة مايو» العناصر التقدمية ، ولماذا في حكومتها وزراء شيوعيون منهم جوزيف فرنق ؟

انني اطرح هذا السؤال ليس بمعداقصا عن مايو ولكن انصافا للحقيقة .

والى هنا اقف حتى التقي بقراء « الهدف » في مقال اخر حول الوضع الراهن ومهماتنا ، ومرحبا بآراء الرفاق والاخوة مع تحياتي الكفاحية .

حامد محمود راغي

« عضو السودان في السكرتارية التنفيذية للمكتب الدائم للكتاب الافرو – آسيويين »

تعس

■ تقرير من ج . ي . د . ش .

الحياة الجديدة في جزيرة "سوقطرة" وحكاية عن السلاطين

في حوالي الساعة الثامنة والنصف من صباح يوم الثلاثاء ١٥-٢-١٩٧٢ حلقت بنا نافلة جنود فوق البحر الاحمر على ارتفاع ٥٥٠٠ قدم بسرعة ٣٠٠ كيلومتر في الساعة لتجتاز مسافة ١٩٥٠ كيلومتر بين عدن وجزيرة (سوقطرة) .

كانت (سوقطرة) تحت حكم الاحتلال البريطاني، تتواجد فيها قاعدة عسكرية لموقعها الستراتيجي، ومن قبل قرون غزاها البرتغاليون بسفنهم الشراعية . تعتمد هذه الجزيرة على الزراعة ، ويعيش سكانها على مايزرعونه. فدواهم الرئيسي التمر والليف حيث تكثر اشجار النخيل فيها ، ينتق اهلها الدين الاسلامي ، ويعيشون حياة بدائية ، ومع ان الثورة قد وفرت لهم حياة جديدة بعد ان اهملهم الانكليز اهمالا تاما الا ان بعضهم ما زال حتى الان يحصل على النار على طريقة الانسان الحجري القديم . وقد عرف هؤلاء ان يطلبوا من الوافدين (كبريت) ليوفروا على انفسهم عملية حك الاغصان السالبة والموجبة فوق الحجر من اجل شرارة نار !

نهب على هذه الجزيرة رياح اعصارية كل عام تسمى (الكوس) منذ اوائل شهر ايار وحتى نهاية تشرين الاول ، يختفي الناس خلال هذه الفترة في بيوتهم بعد ان يحتاطوا لها قبل وقت، حيث يخزنون كميات من الاغذية والمؤن، ويتوقف الصيادون عن اعمالهم .

تستطيع ان تتنقل بين مناطق الجزيرة اذا ما رغبت باستئجار « تاكسي » الجزيرة (لحمار)، ويفضل ان تعطي بالمقابل اشياء عينية لان النقود حتى الان لا قيمة لها عندهم ، كونهم يتعاملون بالمقايضة حتى مع الدولة !

كان السلطان (بن عفرار) يحكم هذه الجزيرة بامر من البريطانيين ، اما الان فهو واحد منهم، وقد يكون امتيازه الوحيد انه يتجول على جمل بدلا من الحمار .. وهذا هو بقايا ماضيه ، هذا ما اوضحه لي احد الجنود في الطائرة .

سنهبط بعد قليل فالرؤية واضحة : ها هو الساحل الرملي الاحمر يمتد الى جانب المياه الخضراء ، وثمة بيوتات باسة متناثرة .

عندما هبطت الطائرة صار ابناء الجزيرة يغادرون اكواخهم بانتظار الوافدين ، ويبدو ان اللغة ستشكل عائقا في التفاهم ، فهم وان كانوا يتحدثون العربية الى جانب اللهجة السقطرية، فان لفتهم بنقصها التنقيط حينا والشبه بكلماتنا حينا اخر. انهم يقولون(العنم) ويقصدون (الفنم) ويقولون (منين كدحت) ، اي « من اين اتيت » و (طع) اي « اذهب » .

وعندما تتحدث الى الناس العراة في الجزيرة تعرف الى اي حد مبت الاستعمار بالجزيرة والى اي حد اهمل الناس فيها والى اي حد استخدمهم لقطف ثمارها وشحنها الى ترف العيون الزرق على ضفاف (التايمس) !

■ الانتفاضة

قد لا يخطر ببالك ان يقوم هؤلاء العراة بانتفاضة على مستغليهم في الجزيرة . الانسان الذي ما زال يستخلص النار من احتكاك الاغصان والحجر صار بحدلك – ولو بلفة بدائية – عن شيء اسمه جمعية تعاونية ، وعن شيء اسمه انتفاضة ، وعن الاستغلال . وهل تصدق بعد هذا ان تذهب النسوة المسنات ليتعلمن في فصول محو الامية ؟ ان هذا قد حصل بالفعل ، وهذا هو مستقبل الفقراء !

ها هو بيت من الطين ترتفع عليه قطعة (كارتون) صغيرة كتب عليها : « باسم الصيادين بصادر هذا المنتوج – التوقيع ، الصيادون في فاغب » .. اما هذا المنتوج فهو اطنان من الاسماك الصغيرة اليابسة التي تستخدم كسماد للزراعة ...

ولتواصل السير ، فامامنا ست ساعات فوق طرق جبلية وعرة كي نصل الى عاصمة الجزيرة (حديبو) حيث مئات الصيادين هناك وحيث يقال بان النسور تالف الصيادين وتنزل على الزوارق وتقف على كتف الصياد : يعرفها وتعرفه ..

كان الطريق طويلا وشاقا للوصول الى (حديبو) . والوقت بالنسبة للسكان يقاس على ما يبدو بمقارب ساعة « شارلمان » ، فكنا في الطريق نسأل المارة ، كم بقي من الوقت لنصل الى (حديبو) فيقولون « ٣٠ دكيكة » ونظل نسير اكثر من ساعة وما زالت حديبو في مرئية امامنا، وياتي اخر فنساله ، متى سنصل الى حديبو ؟ فيجيبنا (٣٠ دكيكة) ، ونمر ساعة اخرى ، وهكذا ونحن نحس بتعب حقيقي وعطش مدمر .

بدت امامنا اطراف العاصمة (حديبو) بعد حوالي ست ساعات من المشي المتواصل، وبدت الزوارق راسية على الساحل .. الزوارق التي استولى عليها الصيادون .. وكان علينا ان نرتاح بعد وصولنا ، وقبل ان نلتقي باشباه البحر المتنفعين .

■ هابيل وقابيل

حدد موعد اللقاء مع الصيادين المتنفعين

واحد من ابناء الجزيرة يشعل النار على طريقة الانسان البدائي

القمع في الاورغواي : على خطى البرازيل

افتتح الرئيس بوردابيري الذي خلف باشيكو اريكو عهده بتدشين معتم للاعتقال ولتجميع كل السياسيين الذين يعارضون الحكم القائم ، عدا رجال العصابات (التوباماروس) ، الذين احتفلوا على طريقتهم الخاصة بمجيء الرئيس الجديد ، بان سلبوا من المصرف الذي يملكه عدة الوف من الدولارات واستولوا على عدد من سيارات الشحن التي يملكها !

والحقيقة أن القمع لا يطال رجال التوباماروس المتخفين ، بل كل المشتبه بانهم لا يوالون النظام من السياسيين وابناء الطبقة الفقيرة ، وحتى الكهنة ، لا يسلمون من القمع ، ونوالت العمليات التفتيشية ضد السكان في الاحياء الفقيرة ، والاعتقالات والحفلات التي يقيمها الجنود وضباطهم في كل البيوت التي يزورونها ، والقوانين التي اصدرها بوردابيري عند استلامه السلطة كانت مزايدة على القوانين التي اصدرها سلفه ، فاعطى وزير الداخلية حق اعتقال او نفي او سجن اي شخص مشتبه به وحل جميع التنظيمات صوفا لكرامة البلاد الوطنية !

ويوجد حاليا في السجون السياسية اكثر من ١٥٠٠ شخص ، تهمتهم الوحيدة انهم معارضون للنظام ، السبب نفسه الذي يخول البوليس ان يذيقهم طعم العذابات والتفانين البرازيلية !

والمخيم الجديد الذي دشن واطلق عليه « بونتاريالاس » شبيه بمخيمات الاعتقال والتصفية النازية ، اذ ان الجنود الذين يحرسونه لا يحملون اسماء بل ارقاما ، والمساجين كذلك والضباط الذين يديرونه هم من خريجي المدرسة التاسعة الامريكية ، اي مدرسة القوات المضادة للثورة . والذي يدخل الى المخيم ، يقطع كل اتصالاته مع الخارج حتى مع اهله .

■ تقرير من ج . ي . د . ش .

الحياة الجديدة في جزيرة "سوقطرة" وحكاية عن السلاطين

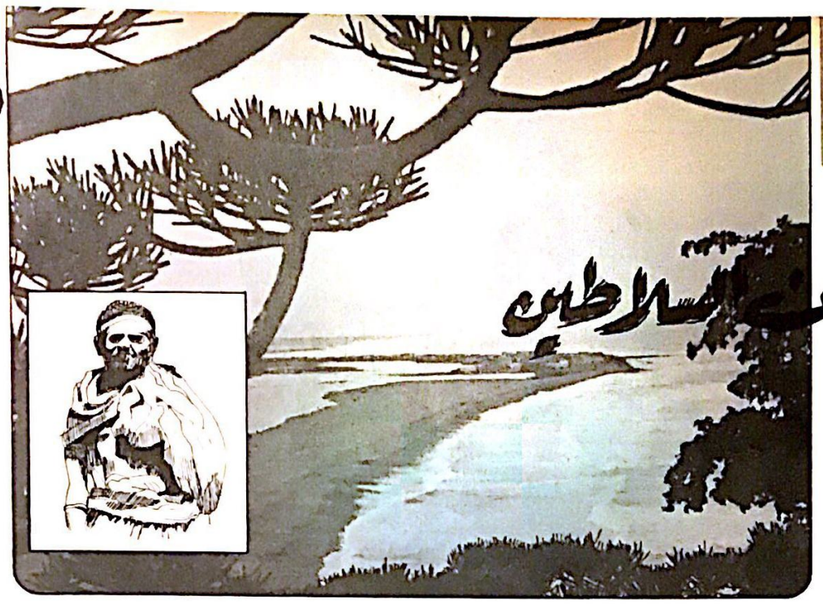

في صباح يوم الثلاثاء ١٥-٢-١٩٧٢ حلقت بنا نافلة جنود فوق البحر الاحمر على ارتفاع ٥٥٠٠ قدم بسرعة ٣٠٠ كيلومتر في الساعة لتجتاز مسافة ١٩٥٠ كيلومتر بين عدن وجزيرة (سوقطرة) .

كانت (سوقطرة) تحت حكم الاحتلال البريطاني، تتواجد فيها قاعدة عسكرية لموقعها الستراتيجي، ومن قبل قرون غزاها البرتغاليون بسفنهم الشراعية . تعتمد هذه الجزيرة على الزراعة ، ويعيش سكانها على مايزرعونه. فدواهم الرئيسي التمر والليف حيث تكثر اشجار النخيل فيها ، ينتق اهلها الدين الاسلامي ، ويعيشون حياة بدائية ، ومع ان الثورة قد وفرت لهم حياة جديدة بعد ان اهملهم الانكليز اهمالا تاما الا ان بعضهم ما زال حتى الان يحصل على النار على طريقة الانسان الحجري القديم . وقد عرف هؤلاء ان يطلبوا من الوافدين (كبريت) ليوفروا على انفسهم عملية حك الاغصان السالبة والموجبة فوق الحجر من اجل شرارة نار !

نهب على هذه الجزيرة رياح اعصارية كل عام تسمى (الكوس) منذ اوائل شهر ايار وحتى نهاية تشرين الاول ، يختفي الناس خلال هذه الفترة في بيوتهم بعد ان يحتاطوا لها قبل وقت، حيث يخزنون كميات من الاغذية والمؤن، ويتوقف الصيادون عن اعمالهم .

تستطيع ان تتنقل بين مناطق الجزيرة اذا ما رغبت باستئجار « تاكسي » الجزيرة (لحمار)، ويفضل ان تعطي بالمقابل اشياء عينية لان النقود حتى الان لا قيمة لها عندهم ، كونهم يتعاملون بالمقايضة حتى مع الدولة !

كان السلطان (بن عفرار) يحكم هذه الجزيرة بامر من البريطانيين ، اما الان فهو واحد منهم، وقد يكون امتيازه الوحيد انه يتجول على جمل بدلا من الحمار .. وهذا هو بقايا ماضيه ، هذا ما اوضحه لي احد الجنود في الطائرة .

سنهبط بعد قليل فالرؤية واضحة : ها هو الساحل الرملي الاحمر يمتد الى جانب المياه الخضراء ، وثمة بيوتات باسة متناثرة .

عندما هبطت الطائرة صار ابناء الجزيرة يغادرون اكواخهم بانتظار الوافدين ، ويبدو ان اللغة ستشكل عائقا في التفاهم ، فهم وان كانوا يتحدثون العربية الى جانب اللهجة السقطرية، فان لفتهم بنقصها التنقيط حينا والشبه بكلماتنا حينا اخر. انهم يقولون(العنم) ويقصدون (الفنم) ويقولون (منين كدحت) ، اي « من اين اتيت » و (طع) اي « اذهب » .

وعندما تتحدث الى الناس العراة في الجزيرة تعرف الى اي حد مبت الاستعمار بالجزيرة والى اي حد اهمل الناس فيها والى اي حد استخدمهم لقطف ثمارها وشحنها الى ترف العيون الزرق على ضفاف (التايمس) !

■ الانتفاضة

قد لا يخطر ببالك ان يقوم هؤلاء العراة بانتفاضة على مستغليهم في الجزيرة . الانسان الذي ما زال يستخلص النار من احتكاك الاغصان والحجر صار بحدلك – ولو بلفة بدائية – عن شيء اسمه جمعية تعاونية ، وعن شيء اسمه انتفاضة ، وعن الاستغلال . وهل تصدق بعد هذا ان تذهب النسوة المسنات ليتعلمن في فصول محو الامية ؟ ان هذا قد حصل بالفعل ، وهذا هو مستقبل الفقراء !

ها هو بيت من الطين ترتفع عليه قطعة (كارتون) صغيرة كتب عليها : « باسم الصيادين بصادر هذا المنتوج – التوقيع ، الصيادون في فاغب » .. اما هذا المنتوج فهو اطنان من الاسماك الصغيرة اليابسة التي تستخدم كسماد للزراعة ...

ولتواصل السير ، فامامنا ست ساعات فوق طرق جبلية وعرة كي نصل الى عاصمة الجزيرة (حديبو) حيث مئات الصيادين هناك وحيث يقال بان النسور تالف الصيادين وتنزل على الزوارق وتقف على كتف الصياد : يعرفها وتعرفه ..

كان الطريق طويلا وشاقا للوصول الى (حديبو) . والوقت بالنسبة للسكان يقاس على ما يبدو بمقارب ساعة « شارلمان » ، فكنا في الطريق نسأل المارة ، كم بقي من الوقت لنصل الى (حديبو) فيقولون « ٣٠ دكيكة » ونظل نسير اكثر من ساعة وما زالت حديبو في مرئية امامنا، وياتي اخر فنساله ، متى سنصل الى حديبو ؟ فيجيبنا (٣٠ دكيكة) ، ونمر ساعة اخرى ، وهكذا ونحن نحس بتعب حقيقي وعطش مدمر .

بدت امامنا اطراف العاصمة (حديبو) بعد حوالي ست ساعات من المشي المتواصل، وبدت الزوارق راسية على الساحل .. الزوارق التي استولى عليها الصيادون .. وكان علينا ان نرتاح بعد وصولنا ، وقبل ان نلتقي باشباه البحر المتنفعين .

■ هابيل وقابيل

حدد موعد اللقاء مع الصيادين المتنفعين

واحد من ابناء الجزيرة يشعل النار على طريقة الانسان البدائي

القمع في الاورغواي : على خطى البرازيل

افتتح الرئيس بوردابيري الذي خلف باشيكو اريكو عهده بتدشين معتم للاعتقال ولتجميع كل السياسيين الذين يعارضون الحكم القائم ، عدا رجال العصابات (التوباماروس) ، الذين احتفلوا على طريقتهم الخاصة بمجيء الرئيس الجديد ، بان سلبوا من المصرف الذي يملكه عدة الوف من الدولارات واستولوا على عدد من سيارات الشحن التي يملكها !

والحقيقة أن القمع لا يطال رجال التوباماروس المتخفين ، بل كل المشتبه بانهم لا يوالون النظام من السياسيين وابناء الطبقة الفقيرة ، وحتى الكهنة ، لا يسلمون من القمع ، ونوالت العمليات التفتيشية ضد السكان في الاحياء الفقيرة ، والاعتقالات والحفلات التي يقيمها الجنود وضباطهم في كل البيوت التي يزورونها ، والقوانين التي اصدرها بوردابيري عند استلامه السلطة كانت مزايدة على القوانين التي اصدرها سلفه ، فاعطى وزير الداخلية حق اعتقال او نفي او سجن اي شخص مشتبه به وحل جميع التنظيمات صوفا لكرامة البلاد الوطنية !

ويوجد حاليا في السجون السياسية اكثر من ١٥٠٠ شخص ، تهمتهم الوحيدة انهم معارضون للنظام ، السبب نفسه الذي يخول البوليس ان يذيقهم طعم العذابات والتفانين البرازيلية !

والمخيم الجديد الذي دشن واطلق عليه « بونتاريالاس » شبيه بمخيمات الاعتقال والتصفية النازية ، اذ ان الجنود الذين يحرسونه لا يحملون اسماء بل ارقاما ، والمساجين كذلك والضباط الذين يديرونه هم من خريجي المدرسة التاسعة الامريكية ، اي مدرسة القوات المضادة للثورة . والذي يدخل الى المخيم ، يقطع كل اتصالاته مع الخارج حتى مع اهله .

وحكاية عن السلاطين

بوجوههم الليلية ، يلفون وسطهم بـ (الوزر) وامامهم فوانيس ، وقد وضعوا لنا كراسي خشبية اشعرتنا بالخجل فجلسنا ارضا ، وبدا مسؤولهم (احمد سليمان) يقول :

– « ايها الاخوة . نقيم هذه الندوة بين الصيادين وبينكم للمناقشة لتتعرفوا على اوضاعهم وليحدثونكم عن الانتفاضة التي قاموا بها على مستغليهم ، فقبل الاستقلال وفي حكم السلاطين ، كان الجهل والفقر والمرض يخيم على الجزيرة ، فلا مدارس ، ولا معالجة صحية ، ولا طرق مواصلات ، ولكن بعد الاستقلال قامت حكومة الثورة ببناء مدارس وجلبت مدرسين ، وشكلت وحدات صحية ، وشقت طرقات، وتم تشكيل جهاز اداري ، فبعد (٢٢ يوليو) تم فتح خمس مدارس ، اربعا منها للبنين وواحدة للبنات ، وهناك (١٢) فصلا لمحو الامية يدرس فيها عدد كبير من المواطنين، وفي المدرسة ثلاثون امراة مسنة، كما تم شق عدة طرقات بين الجبال، وتم تشكيل وحدات صحية . الحكم السلاطيني فرض الجهل على الجزيرة . وكان عدد من ابنائنا قد اتيحت لهم فرصة التعليم في عدن ، كانوا لا يتجاوزون اصابع اليد الواحدة ، ولكنهم عادوا دونما عمل ، والان هم ضمن معلمي الطلاب » .

واما فيما يتعلق بالانتفاضة التي قمنا بها ، فارجو ان تعلموا بان هناك ومنذ عشرات السنين ثلاثة اشخاص فقط يمثلون ثلاث عوائل، يتوارثون استغلال اكثر من الف صياد . وبعد الاستقلال قام الصيادون الفقراء بانتزاع حقوقهم بعد ان عرفوا ان هناك احتكار . ففي الاسبوع الماضي تصدير منتوجات الجزيرة الى المناطق الاخرى، وجلب مواد عينية لابنائها .

بقلم قاسم حول

– « بعضهم قال ان الانتفاضة غير مشروعة!! »

● « حسنا لنفرض ذلك ، فارجو ايها الاخوة الصحفيون ان تسالوا هؤلاء الصيادين عن مشروعية (الاستغلال) !! »

طلبنا من احد الصيادين ان يتحدث ، كان اسمه سعد خميس محاميد في حوالي الاربعين من عمره . اخذ يتحدث بلهجة بسيطة نقية وهو مرتبك . قال :

– « هل تصدقون يا اخوان اننا كنا نعمل من الصباح حتى المساء باجر قدره رطل وربع من الدقيق ؟ كنا نعامل كالعبيد في ايام الرق. لم تكن منظفين ، ولم تكن ندرك الطريق الذي يوصلنا لانتزاع حقوقنا . ولكن بعد الاستقلال عرفنا كيف ننظم انفسنا وكيف نجعل جهودنا في صالح الجزيرة وليس في صالح العوائل الثلاث. ولقد شعرنا بالمسؤولية اكثر واحسسنا ان علينا ان نتعلم ، فصرنا نذهب الى فصول محو الامية ليلا بعد عودتنا من البحر . »

● وكيف حدثت الانتفاضة ؟

– « ظهرا توجهنا نحو مواقع الصيد ، وطلبنا من المستغلين ترك الزوارق وشباك الصيد لانها اصبحت منذ اليوم ملكا لنا . ملكنا نحن، وليس لهم فيها اي حق ، واذا كان لها اي ثمن فاننا قدمدناه بعائدات يوم واحد من جهودنا ، وكل هذه السنوات الطويلة انما هي ارباح غير مشروعة لهم . »

● اما الصياد (مبارك بن مملوك) فقد اكتفى قائلا :

– « ... عندما حصل الاستقلال ، وانتظمنا في التنظيم السياسي (الجبهة القومية) عرفنا كيف نبني عالمنا الجديد . عرفنا ماذا كانت تعني جهود اكثر من الف صياد ، يبحرون كل يوم منذ الفجر حتى المساء .. وكثيرون منا راحوا طعاما لسمك القرش ، وبعضنا خسر اطرافه وبقي من دون عمل .. واي عمل !! اما الان، فان الجمعية التعاونية ، تمنحهم حقوقهم ويأخذون حصتهم من جهودنا ، هكذا نفهم الامور : اخذنا نجمع المحصول ونرسل الى اخواننا في عدن ليبيعه هناك ، وصارت تاتينا بدله معدات حديثة لتطوير امكانية الصيد اضافة الى المواد الغذائية والملابس » .

● وطلبنا من صياد عجوز جلس في اخر التجمع ان يشرح لنا رايه في الكيفية التي تم بها تشكيل ادارة الجمعية التعاونية فقال :

– جلسنا مثل هذه الجلسة ، واخترنا اكثرنا كفاءة . فكان احدنا رئيسا ، يتحدث باسمنا وينظم امورنا ، واخر جعلناه امينا للمال ، وثالث امينا للمشتريات وللمستودع ، ورابع امينا لادوات الانتاج .

● وكيف عرفتم هذه المسؤوليات ؟

– لم نكن نعرفها ، ولكننا تعلمناها من التنظيم .

● وهل انت من التنظيم ؟

– كلنا من التنظيم لانه يعرف حقوقنا ويعرفنا .

● طيب ، اذا سرق احد الاعضاء نقودكم او اهمل اداء واجبه ، فماذا ستفعلون ؟

– يحاسبه التنظيم .

● عدنا بالسؤال الى (احمد سليمان) ، مسؤول التنظيم ، عن المدارس التي توجدت في الجزيرة فقال : « هناك مدرسة في حديبو، في فاغب ، في دبحم ، وفي قلنسية » .

● وهل هناك مشاريع اخرى لصالح الصيادين والمزارعين في الجزيرة ؟

فقال المؤول : افضل ان تسالوا الصيادين انفسهم ، فوجهنا السؤال اليهم ، نهض من بينهم صياد شاب هو (احمد عيسى غانم) وقال :

– لدينا مشروع لشق الطرق في الجزيرة لان انعدام المواصلات يشكل عائقا كبيرا في حياتنا . وقد قمنا فعلا بشق بعض هذه الطرقات ، ولكن القوى البشرية ليست كل شيء ، وبقي دورها تاتينا ازاء الاجهزة التكنيكية ، وقد طلبنا من حكومة الثورة ان تقدم لنا المساعدة في هذا المجال وعرفنا ان الموافقة قد تمت وسنتسلم الاجهزة في القريب .

كان بين الحاضرين اختصاصي من لجنة الاصلاح الزراعي هو (محمد هيثم علي) يقوم بدراسة امكانيات الزراعة ، اخذ يتحدث عن المزارع الجماعية وعن التجربة ، فقال :

– « كان ابناء الجزيرة يرفضون الزراعة ، كونها عملا مشينا للرجال ، فنقوم النسوة بالزراعة . والحكم السلاطيني كان يفض النظر عن هذه الامور ، بل كان ينميها لانه يصرف (وبتوجيه من القاعدة البريطانية) ان تنامى الوعي والاهتمام بالزراعة ينمي الطاقات البشرية ويوجد حالات من التجمع والشعور بالالتصاق بالتربة ، اما الان وبعد حملات التوعية صار المواطنون يقومون باستصلاح الارض . »

■ اللؤلؤ ، ايضا

كان الصيادون يوفرون طوال اليوم كميات كبيرة ومتنوعة من الاسماك . كانت تملح وتجفف وترسل الى جزر ومناطق مختلفة ليبيعها ، وفوق هذا يقوم فئة من الصيادين بالغوص بحثا عن اصداف اللؤلؤ ، تجمع هذه الاصداف دون ان تفتح للتاكد من وجود اللؤلؤ او عدمه ، وتباع كما هي وبكميات كبيرة الى الخليج ، ويأخذ ثمانها تجار الاسماك الثلاثة انفسهم .

وبالمناسبة ..

فان تجار اللؤلؤ في الخليج ، بعد ان يفتحوا الاصداف ويأخذون اللؤلؤ ، يضمون في بعضها لؤلؤا مزيفا ويغلقون بالصمغ كل الاصداف ويعطونها لباعة يانصيب اللؤلؤ ، هذه اللعبة التي تستهوي السائحين الاجانب ، فالسائح يدفع دينارا ليفتح الصدفة ، فان وجد فيها اللؤلؤة اخذها دون ان يعرف اللعبة !

■ حكاية عن السلاطين

طلبنا ان يحدثنا احدهم عن السلطان .. فنهض رجل عجوز وأراد ان يحكي شيئا فارتبك . وبقي لفترة لا يعرف ماذا يقول وكيف يبدأ حديثه ، ثم رمى بجملته مرة واحدة وبسرعة :

– « كنت احس دائما انني اقف امام حيوان جائع » !

وهنا طلب احد الشباب الحديث.. فقال :

– « نشاهدون امامكم هؤلاء الناس البسطاء وكيف كانوا يتلعثمون ولا يستطيعون التعبير . اجوبة بعضهم متكررة ، ولا يعرف البعض الاخر حتى ان يعرفكم بنفسه .. لا يعرف حتى ذكر اسمه . انهم تخلف قسوة السلاطين وهيمنة الخوف . كانت التميمة والرشوة منتشرتان من السلطان . كان عندما ينم احد باخر يستدعيه ويقوم جلاوزته بضربه ، واذا ما احتاج السلطان لحفر بئر يستدعي مجموعة من المواطنين ويامرهم بحفر البئر وبعد ان ينتهون من حفره يقدم لكل واحد منهم كيسا صغيرا فيه كمية من تمر (الحولي) وتمر الحولي هو النوع الرديء الذي يقدم عادة كعلف للحيوانات .

كان السلطان يملك عددا كبيرا من المنازل .. وهذه الدار التي نجتمع فيها اليوم هي احدى بوره العامرة ! وكذلك مزارع النخيل التي زرعوها ، كلها كانت ملكه .. هبة له من اسياده الانكليز . تصوروا انهم يهبونه املاكنا ! »

اما اليوم فان هؤلاء المتعبين صاروا يتعلمون قراءة الحرف وكتابته ، وصرنا نصدر صحيفة محلية على شكل نشرة اسميناها (الحياة الجديدة) .

●

بعد ان انتهى الاجتماع جلب الصيادون طبولهم وقدموا رقصة افريقية مع اغنية رافصة مطلعها :

اموت اعيش ميهنيش ..
علم الثورة باقي ...

(ق . ح . ه)

الارجنتين : ضرب المصالح الامبريالية

في التاسع والعشرين من كانون الثاني الماضي ، قامت وحدة خاصة من قوات الجيش الثوري الشعبي الارجنتيني بعملية مثيرة في قلب شارع البنوك في بوينس ايرس العاصمة ، حيث تمكن عدد محدود من الثوار البيطرة على مصرف الائتمان الوطني الارجنتيني واستطاعوا الاستيلاء على اربعمئة مليون بيزوس ارجنتيني اي حوالي اربعمئة الف دولار امريكي ، ويعتمد الثوار الارجنتينيون حاليا استراتيجية التوباماروس في حرب العصابات ، من حيث سرية العمل وضرب المصالح الراسمالية وبدأ التمويل الذاتي والنفاذ الى الراي العام بواسطة نوعية العمليات التي يقومون بها .

ومصرف الائتمان الوطني هو خليفة البنك الصناعي ، الذي كانت مهمته الاساسية تقويم الصناعة الارجنتينية التي يديرها ويملك اكثريتها الراسمال الاجنبي وخاصة الاميركي ، وعدا الاموال التي استولى عليها الثوار ، حصلت حركة الجيش الثوري الارجنتيني على وثائق تدين مسؤولي البنك ورؤسائه بتهمة التلاعب باموال الشعب وباستغلال تلك الاموال في مشاريع يحرمها القانون .

والعملية التي قام بها الجيش الثوري، بالاستيلاء على الاموال تلك ، دبرت بعنايه بمشاركة بعض موظفي المصرف ذاته الذين سهلوا للثوار عملية الدخول بدون اية صعوبة .